

شرح كتاب «فتح المعين شرح قرة العين» باب الصلاة (35) فصل في صفة الصلاة (قراءة الفاتحة)

حسام لطفي

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

وهذا درس الثالث والخمسون من شرح باب الصلاة من فتح المعين بشرح قرة العين للشيخ العلامة زين الدين الملباري رحمه الله رحمة واسعة وما زلنا في الفصل المتعلق بصفة الصلاة وكنا وصلنا - [00:00:19](#)

للكلام عن الركن الرابع من اركان الصلاة وهو قراءة الفاتحة في كل ركعة وكنا شرعنا في الكلام عن بعض السنن التي تتعلق بالقراءة فتكلمنا عن سنة الافتتاح وكذلك التعوذ. وعرفنا ان التعوذ - [00:00:37](#)

مستحب وترتيبه مستحب يشترط لسنية التعوذ شروط اربعة ان يدرك الامام في القيام الا يشرع في الفاتحة الا يخاف فوات بعض الفاتحة الا يخاف خروج الوقت وايضا من هذه السنن الوقوف على رأس كل اية - [00:01:01](#)

حتى على اخر البسمة خلافا لمن استثنى البسمة في ذلك وقال باستحباب وصلها بالحمد فالسنة ان يقف على رأس كل اية حتى اخر البسمة. بسم الله الرحمن الرحيم يقول بسم الله الرحمن الرحيم - [00:01:27](#)

ثم الحمد لله رب العالمين وهكذا ويقف على رأس كل اية ويفتتح على اية وذلك اتباعا للنبي صلى الله عليه وسلم وهل يقف على انعمت عليهم قلنا ان الاولى الا يقف على انعمت عليهم. لماذا؟ لانه ليس بوقف - [00:01:47](#)

لانه ليس بوقف وكذلك ليس منتهى اية عندنا باعتبار ان الفاتحة سبع ايات اول هذه اليات هي البسمة. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. هذه الاية الثانية الرحمن الرحيم - [00:02:10](#)

هذه الاية الثالثة ما لك يوم الدين الاية الرابعة اياك نعبد واياك نستعين. الاية الخامسة اهدا الصراط المستقيم. الاية السادسة صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين هي الاية السابعة - [00:02:30](#)

فلو جاء عند قوله انعمت عليهم هذه ليس برأس اية عندنا وليس هذا بوقف ولا منتهى اية ولهذا الاولى الا يقف على انعمت عليه. طيب هيقف على اية؟ على رأس الاية التي قبلها - [00:02:51](#)

وبعدين يقرأ هذه الاية التي بعدها. اهدا الصراط المستقيم. لو عايز يقف يقف على رأس هذه الاية. وبعدين يقول صراط الذين انعمت فعليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال فان وقف على هذا لم تنس الاعادة من اول الاية. خلاص لو وقف هو خالف الاولى - [00:03:07](#)

لكن لا يعید لا يسн له الاعادة كذلك من هذه السنن التأمين يعني قول امين بالتخفيض والمد قال الشافعي رحمه الله تعالى لو انه قال رب العالمين يعني امين رب العالمين - [00:03:27](#)

لكان هذا حسن لان هذا من ذكر الله سبحانه وتعالى ولا يقطع الصلاة شيء من ذكر الله عز وجل. وهذا كما جاء عن الشافعي رحمه الله تعالى في كتابه الام - [00:03:47](#)

ومحل التأمين كما يذكر الشيخ رحمه الله عقب الفاتحة حتى ولو كان خارج الصلاة وقلنا ان هذه من السنن التي يغلط كثير من الناس في تطبيقها وفي فعلها. يظن ان التأمين هذا خاص بالصلاحة فقط. فيقول اذا قرأ الفاتحة في - [00:04:02](#)

صلوة امن بعد الفاتحة لكن خارج الصلاة لأ ما فيش تأمين وهذا خطأ ليه؟ لأن التأمين بمعناه استجب يا الله وهو متعلق بالدعاء الوارد في سورة الفاتحة اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم الى اخره - [00:04:21](#)

ولهذا قال ولو خارج الصلاة قال بعد سكتة طفيفة. يعني بعد ان يسكت سكتة طفيفة بعد ان قرأ الفاتحة يأتي بعد ذلك بالتأمين ودي احدى المواقع السكوت التي آآ في هذه - [00:04:39](#)

على الصلاة. واحنا عندنا موضع كم؟ عندنا ست موضع يسن فيها السكوت قال ويسن الجهر بها في الجهرية حتى للمأمور لقراءة امام تبعا له. وسنة لمأمور في الجهرية تأمين مع تأمين امامه ان سمع - [00:04:58](#)

امرأته وليس لنا ما يسن فيه تحري المقارنة الا هذا الموضع فالسنة ان هو يقارن بتأمينه تأمين الامام ثم قال الشيخ بعد ذلك ويسن اية فاكثر. وال الاولى ثالث بعدها يعني الفاتحة - [00:05:14](#)

ويسن لمن قرأها من اثناء السورة البسملة كما نص على ذلك الامام الشافعي رحمه الله تعالى. يعني حتى لو قرأ من اثناء السورة فيسن له ان يبسم باسم الله الرحمن الرحيم ويشرع بعد ذلك في القراءة - [00:05:33](#)

ثم وصلنا لقول الشيخ رحمه الله وتسن في الركعتين الاولىين من رباعية او ثلاثية والشيخ رحمه الله والآن بدأ يتكلم عن موضع قراءة السورة. احنا قلنا ان قراءة السورة بعد الفاتحة مستحب - [00:05:51](#)

طيب ما هو موضع القراءة شرع الشيخ رحمه الله تعالى الان في الكلام عن موضع القراءة في ذكر ان موضع استحباب قراءة السورة بعد الفاتحة انما هو في الركعتين الاولىين من رباعية - [00:06:08](#)

في الركعتين الاولىين من رباعية بالرباعية المقصود بها صلاة الظهر والعصر وكذلك العشاء. فيصل في الركعة الاولى بالفاتحة وسوره. والركعة الثانية بالفاتحة وسوره والعصر كذلك وكذلك العشاء على هذا النحو - [00:06:25](#)

وكذلك فيما لو كانت ثلاثة ايضا يأتي بالسورة في الركعتين الاولىين من الصلاة الثلاثية. اي المقصود بالصلاة الثلاثية هنا؟ يعني صلاة المغرب قال ولا تسن في في الاخيرتين الا لمسبوق - [00:06:44](#)

يبقى هي مسنونة في رباعية. الركعتين الاولىين من رباعية او في الثلاثة. طيب في اواخر الركعات لا يسن له القراءة اتباعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:03](#)

كان يقرأ السورة في الركعتين الاولىين. اما في الركعات الاخيرة لا يقرأ فيها السورة بعد الفاتحة واستثنى الشيخ رحمه الله تعالى من ذلك المسبوق فقال بان لم يدرك الاولىين مع امامه فيقرأها في باقي صلاته. اذا تداركه - [00:07:17](#)

ولم يكن قرأها فيما ادركه ما لم تسقط عنه لكونه مسبوقا فيما ادركه لان الامام اذا تحمل عنه الفاتحة فالسورة او لا المسبوقة لو دخل مع الامام في الركعة الثالثة - [00:07:40](#)

او في الركعة الرابعة. طبعا الامام هيقتصر على قراءة الفاتحة وبالتالي المأمور ايضا هيقرأ الفاتحة واذا ركع الامام سيقرأ سيركع المأمور سيركع المأمور مع هذا الامام. يبقى هنا مش هيقرأ الا الفاتحة فقط - [00:07:55](#)

طيب الان سلم الامام هيقوم المأمور علشان يتدارك ما فاته من الصلوات هل يستحب له ان يأتي بالفاتحة بصورة؟ اه نعم. يستحب للمأمور المسبوق ان هو اذا قام من اجل ان يتدارك ما فاته ان هو يأتي بصورة بعد الفاتحة - [00:08:12](#)

ليه حتى لا تخلو صلاته من قراءة حتى لا تخلص صلاته من قراءة فهو لو مسلا دخل مع الامام في الركعة الثالثة يبقى بالنسبة للمأمور هي الركعة الاولى وبعددين هيصل في الركعة الرابعة. بالنسبة للمأمور هي الركعة الثانية. سلم الامام هيقوم هو المأمور علشان يأتي برکعتين. الركعتين دول بالنسبة - [00:08:34](#)

بالنسبة للمأمور هي اخر الركعات واحنا قلنا لا يسن له ان يأتي بسوره في الركعات الاخيرة. طب معنى كده ايه؟ معنى كده ان صلاته كلها خلت من القراءة لان في الركعة الاولى والثانية اللي صلتهم مع الامام - [00:09:00](#)

صلى بالفاتحة بس الركعتين الاخيرة اللي هو قام واتي بها. ايضا قرأ بالفاتحة بس يبقى هنا خلت صلاته من قراءة. لزلك بنقول اأ لو قام هذا المسبوق من اجل ان يتدارك ما فاته اتي بالفاتحة واتي ايضا بسوره بعد الفاتحة. حتى ولو كانت هذه الركعات هي الاخيرة

ليه؟ علشان لا تخلو صلاته من قراءة عشان لا تخلو صلاته من قراءة. فقال الشيخ بن لم يدرك الاوليين مع امامه فيقرأها في باقي صلاته اذا تداركه قال ولم يكن قرأها فيما ادركه - 00:09:38

وهذا شرط اول. احنا قلنا علشان يأتي بالسورة في الركعات الاخيرة بالنسبة لمسبوق الشيخ الان بيذكر بعض الشروط من هذه الشروط ان هو ما يكونش قرأ سورة فيما ادركه مع الامام. يعني هو لما دخل في الركعة الثالثة. المفترض ان هو - 00:09:57
قرأ الفاتحة بس مع الامام طيب نفترض ان الامام كان قد طول في قراءة الفاتحة والمأمون كان عنده متسع اللي هو يقرأ سورة بعد ما قرأ بعدها قرأ الفاتحة. يبقى هنا قرأ السورة ولا لا؟ اه قرأ السورة. خلت - 00:10:16

هنا صلاته من قراءة لا لم تخلو صلاته من قراءة وبالتالي لا يسن له ان يأتي بالقراءة فيما يتداركه بعد ذلك قال ولم يكن قرأها فيما ادركه ده الشرط الاول علشان يأتي - 00:10:33

بالسورة في الركعات الاخيرة لم يكن قرأها فيما ادركه قال ما لم تسقط عنه لكونه مسبوقا فيما ادركه لأن الامام اذا تحمل عنه الفاتحة فالسورة اولى ثم قال بعد ذلك ويحسن ان يطول قراءة الاولى على الثانية. وهذه ايضا من جملة السنن - 00:10:49

من جملة السنن ان هو يطول الركعة الاولى على الثانية اتباعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. كما في حديث ابي قتادة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلی بنا فيقرأ في الظهر والعصر في الركعتين الاوليين بفاتحة الكتاب وسورةتين - 00:11:14
ويسمعننا الآية احيانا وكان يطول الركعة الاولى من الظهر ويقصر الثانية وكذلك في الصبح يبقى هذا هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يطول الركعة الاولى و يجعلها اطول من الركعة الثانية - 00:11:38

يبقى عندنا الركعة الاولى محل للقراءة. والركعة الثانية برضه محل للقراءة لكن يطول في الاولى اكثر من الثانية وعندها حديث سعد رضي الله عنه لما وله عمر رضي الله تعالى عنه وارضاه - 00:11:55

على الكوفة وبعدين جاء رجل الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه امير المؤمنين علشان يشتكي سعدا فقال ان سعدا لا يحكم بالسوية ولا يعدل في القضية ولا يخرج بالسرية - 00:12:12

تلت حاجات اتهم هذا الرجل بها سعدا رضي الله عنه وارضاه والقصة معلومة لديكم جميعا عمر رضي الله عنه وارضاه بعث اناسا علشان يتحررو هذا الامر هل فعلا كما قال هذا الرجل سعد رضي الله عنه وارضاه يفعل ذلك - 00:12:35

في الرعية بعث رجلا يسأل الناس وبعدين ارسل عمر رضي الله عنه وارضاه الى سعد والله في واحد بيقول كذا وكذا سعد رضي الله عنه وارضاه مذلوم وعمر رضي الله عنه وارضاه اراد ان يتحرى - 00:12:52

فيما قاله هذا الرجل فقال له طب انت كيف تصلي بالناس؟ كيف تفعل قال والله يا امير المؤمنين اصلي بهم صلاة رسول الله. وده محل الشاهد من هذه القصة يعني - 00:13:13

سعد قال لعمر قال والله يا امير المؤمنين اصلي بهم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال قال ارقد في الاوليين واحذف في الآخرين. يعني اطول في الركعة الاولى والثانية وفي الركعة الثالثة والرابعة مش بطول بهم لأن طبعا بيقتصر على قراءة الفاتحة - 00:13:28

وسعد رضي الله عنه لما بلغه ما ادعاه هذا الكاذب دعا على هذا الرجل فقال رضي الله عنه وارضاه اللهم ان كان عبده عبده هذا قام رباء وسمعة اللهم فاطل عمره - 00:13:50

واطل فقره وعرضه للقتن. تلات دعوات في مقابل تلات دعوى ادعاهها هذا الرجل على سعد رضي الله عنه وارضاه الرجال اتعى تلات اشياء كاذبة على سعد فسعدى في المقابل دعا عليه بثلاث دعوات - 00:14:09

وسعد رضي الله عنه وارضاه كان مستجاب الدعوة كانت دعوته مستجابة رضي الله عنه وارضاه وهو من العشرة المبشرين بالجنة كما آلا لا يخفى علينا جميعا فدعا عليه بهذه الدعوات. راوي هذا الخبر يقول والله لقد ادرك هذا الرجل في طرقات - 00:14:27
المدينة وقد طال عمره لحد ما سقط حاجبه على عينيه استجاب الله عز وجل الدعوة الاولى لسعد طال عمر هذا الرجل حتى سقط

حجاجاه على عينيه وطال فقره فكان يتعرض للناس في الطرق - 00:14:47

بيشحت قال ولقد رأيته يغمز للجواري. يعني عمال ايه بيعاكس للنساء وهو على هذا السن فاستجاب الله سبحانه وتعالى فيه دعوة سعد رضي الله تعالى عنه وارضاه فالحاصل يعني ان هو من السنة - 00:15:07

قراءة السورة في الركعة الاولى والثانية لكن يطول في الاولى على الثانية كما هو هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما لم يرد نص بتطويل الثانية الا لو جاء نص بان هذا الموضع يستحب فيه تطويل الثانية على الاولى. طيب هل عندنا - 00:15:29

موضع يستحب فيه تطويل الثانية على الاولى احسنتم الغاشية وسورة الاعلى في صلاة الجمعة يسن ان يقرأ في الاولى بيسبح ويقرأ في الثانية بالغاشية. ممتاز والغاشية اطول من سورة الاعلى - 00:15:51

وكذلك الحال في الزحام يسن للامام ان يطول الثانية من اجل ان يلحقه منتظر السجود من اجل ان يلحقه منتظر السجود. طيب ما هي الحكمة التي من اجلها قلنا باستحب تطويل الاولى هذا هو الاصل - 00:16:12

باستحب تطوير الاولى على الثانية. الحكمة من ذلك اولا طبعا الاتباع وكذلك النشاط في الركعة الاولى اكثر ولهذا جاء النبي صلى الله عليه وسلم وخفف في الركعة الثانية وبقية الركعات - 00:16:35

قال الشيخ رحمة الله وان يقرأ على ترتيب المصحف وهذه ايضا من جملة المستحبات اذا قرأ السورة بعد الفاتحة فانه يستحب له ان يراعي ترتيب المصحف. يبقى هنا ترتيب المصحف مستحب - 00:16:54

ولا واجب وهذا ترتيب مستحب فيقرأ مثلا الاخلاص والفلق وبعدين الناس وهكذا على هذا الترتيب وهكذا على هذا الترتيب طيب لو عكس يعني عكس الترتيب في المصحف كان هذا خلاف الاولى - 00:17:11

كان هذا خلاف الاولى قال وعلى التوالي وعلى التوالي يعني يواли بين هذه الصور. يبقى هيقرأ مسلا الاخلاص بعدين الفلق بعدين الناس فمراجعة ترتيب السور على التوالي هذا اولى. هذا اولى. او انه خالف في ذلك فانه يكون مخالفا - 00:17:32

لي اولى قال ما لم تكن التي تليها اطول ولو تعارض الترتيب وتطويل الاولى الى اخره. ما لم تكن التي تليها اطول يعني لو انه جاء وراعي الترتيب فوجد التي تليها اطول من الاولى. احنا قلنا الان الركعة الاولى - 00:17:57

اطول من الركعة الثانية يعني في القراءة. طب والله لو راعي الترتيب هيجد ان ما قرأه في الركعة الاولى اقصر مما قرأه في الركعة الثانية. زي مسلا الاخلاص والفلق الترتيب المصحف على هذا النحو الاخلاص اقصر - 00:18:16

من سورة الفلق لو رعى الترتيب سيخالف سنة اخرى اللي هي سنة ايه؟ تطويل الاولى على الثانية فالشيخ بيقول اذا كان كذلك يبقى هنا لا يراعي التوالي لا يراعي التوالي - 00:18:35

فقال الشيخ ما لم تكن التي تليها اطول فان كانت اطول لم يكن الترك هنا خلاف الاولى علشان لا تطول الثانية على الاولى قال الشيخ رحمة الله تعالى قال ولو تعارض الترتيب وتطويل الاولى - 00:18:52

كان قرأ الاخلاص فهل يقرأ الفلق نظرا للتترتيب او الكوثر نظر لتطويل الاولى قال كلوا المحتمل والاقرب الاول قاله شيخنا في شرح منهاج فهذا يحتمل ان يقرأ مراجعة للتترتيب ويقرأ آآ الكوثر علشان يبقى الاولى اطول من الثانية. كل محتمل. قال والاقرب اول كما قاله شيخنا يعني الشيخ ابن - 00:19:11

حجر رحمة الله تعالى في المنهاج فيقرأ الفلق ولا يراعي تطويل الاولى والشيخ البجيمي رحمة الله تعالى في اه حاشيته على الاقناع ذكر ان الاولى ان يقرأ بعض الفلق. يبقى هنا جمع بين الامرين جميعا. راعي الترتيب - 00:19:40

والصورة كذلك اطول في الركعة الاولى فيأتي ببعض الفلق وهذا هو الاصح جمعا بين الترتيب وتطويل الاولى على الثانية قال الشيخ وانما تسن قراءة الاية للامام ومنفرد ولغير مأمور سمع قراءة امامه في الجهرية فتكره له وقيل تحرم - 00:20:03

قراءة السورة مستحبة لمن صلى منفردا قراءة السورة تستحب بعد قراءة الفاتحة في هذه الموضع لمن صلى منفردا وكذلك بالنسبة للامام يسحب للامام ان يقرأ ان يقرأ السورة. بالنسبة للمأمور - 00:20:30

المأمور السنة ان يقتصر على قراءة الفاتحة المأمور السنة ان يقتصر على قراءة الفاتحة. والنبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقرأ

بيسبح من خلفه وهو يصلي بعد الصلاة قال من ينazuني في الصلاة؟ انا عمال اقرأ - [00:20:48](#)
واحد وراه منكم عمال يقرأ في نفس الوقت من ينazuنيها من يخالجنيها فقام رجل فقال انا يا رسول الله كنت اقرأ بسبح اسم رب الاعلى فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:12](#)

لا تفعلوا الا بام القرآن فقال لا تفعلوا الا بام القرآن يبقى المأمور لا يسن له الزيادة على قراءة الفاتحة لا يسن له الزيادة على قراءة الفاتحة قال بشرط ان يكون هذا المأمور ساما لقراءة الامام - [00:21:29](#)
في الجهرية يبقى هنا نقول لا تقرأ الا الفاتحة. طب لو انه لا يسمع قراءة الامام او سمع قراءة الامام لكن لا يميز حروفه هنا يقرأ سرا
هنا يقرأ لكن سرا - [00:21:50](#)

نفترض ان هذا المأمور قرأ مع سماعه لقراءة الامام. يعني هو الان بيسمع قراءة الامام ومع ذلك قرأ معه كما يفعله كثير من الناس
للأسف الشديد نقول هذا مكروره وقيل يحرم يعني من العلماء من قال بحرمة ذلك. وطبعا لما نقول هذا مكروره - [00:22:10](#)

يبقى هنا لا ثواب له في هذه القراءة وقيل يحرم من العلماء من قال بحرمة هذا الامر وده بيحصل كثيرا في صلاة التراويح على وجه
الخصوص بعض الناس في صلاة التراويح - [00:22:32](#)
آآ كأنه يعني يظن ان هو ينافي عليه ان يختتم ختمة خلف الامام وبعدين اذا قرأ الامام قرأ مع امامهم نقول لأن لا تقرع مع الامام استمع
اذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا. اجمع العلماء على ان المراد بذلك القراءة في الصلاة - [00:22:46](#)
اجمع العلماء على ان المربى ذلك القراءة في الصلاة فانت مطالب بالقراءة بالسماع بقراءة الفاتحة وسماع قراءة الامام لكن القراءة مع
الامام هذا مكروره ومن العلماء من قال بحرمته يبقى انت عايز - [00:23:08](#)

تختتم خلاص اسمع قراءة الامام واجعل هذه الخاتمة خاتمة سماع لكن لا تقرأ مع مع الامام الا طبعا كما يذكر الشيخ رحمة الله اذا كان لا
يسمع قراءة امامه اصلا او انه سمع صوتا لا يميز حروفه. فيقرأ في هذه الحالة سرا - [00:23:24](#)
قال لكن يسن له كما في اولي السرية تأخير فاتحته عن فاتحة امامه ان ظن ادراها قبل ركوعي وحينئذ يشتغل بالدعاء لا بالقراءة
يسن ان يؤخر قراءة الفاتحة عن قراءة الفاتحة بالنسبة للامام - [00:23:45](#)

ودي برضو مسألة ينبغي ان نلتفت لها. لما الامام ينتهي من قراءة الفاتحة يبدأ المأمور في قراءة الفاتحة واحنا عرفنا انه من السنة
بالنسبة للامام ان هو يسكت سكتة بعد التأمين - [00:24:06](#)

وهذه السكتة احدى السكتات الست وقلنا ان هذه السكتة سكتة طويلة تكون بمقدار ما يقرأ المأمور الفاتحة. فالامام قرأ الفاتحة
وبعدين سكت سكتة بمقدار التسبيبة وبعدين يقول امين والمأمور يؤمن مع تأمين الامام وبعدين الامام يسكت بعد التأمين - [00:24:21](#)

علشان يتتسنى للمأمور خلفه ان هو يقرأ الفاتحة. يبقى السنة ان يقرأ الفاتحة بعد فاتحة الامام قال ان ظن ادراها قبل الركوع. يعني
ان ظن انه لو قرأ الفاتحة بعد فاتحة الامام - [00:24:46](#)

سيدرك الفاتحة قبل ان يركع امامه طيب لو انه خاف فوات ذلك يعني لو انه انتظر حتى انتهي الامام من الفاتحة فربما آآ لا يستطيع
ان يدرك الفاتحة نقول حينئذ خلاص ممكن تقرأ مع الامام في سكتاته - [00:25:02](#)

تقرأ مع الامام في سكتاته. يعني لما يأتي مسلا يقرأ اية من فاتحة الكتاب احنا قلنا السنة الوقوف على رؤوس الالية فكلما وقف على
رأس اية تقرأ انت الالية وهذا لحد ما يأتي الى التأمين فتؤمن مع الامام - [00:25:27](#)

فتؤمن مع الامام قال ان ظن ادراها قبل ركوعه قال الشيخ رحمة الله تعالى وحينئذ يشتغل بالدعاء لا القراءة يعني اذا اخر الفاتحة
عن فاتحة الامام يشتغل بالدعاء مدة قراءة الامام الفاتحة - [00:25:46](#)

لا ينشغل بالقراءة. يعني لا ينشغل بقراءة قرآن غير الفاتحة لانه يكره تقديم السورة على الفاتحة قال رحمة الله تعالى وقال المتولي
واقره ابن الرفعة يكره الشروع فيها قبله ولو في السرية للخلاف - [00:26:07](#)

في الاعتداد بها حينئذ ولا ولجريان قول بالبطلان ان فرغ منها قبله يكره للمأمور ان يشرع في الفاتحة قبل ان يشرع فيها الامام حتى ولو كانت الصلاة سرية زي ما قلنا السنة ان هو - 00:26:26

بالنسبة للمأمور يقرأ الفاتحة بعد الامام طيب لو انه خالف وقرأ الفاتحة اولا الامام مسلا كبر للحرام وسكت سكتة من اجل دعاء الافتتاح. المأمور انتهز الفرصة وقرأ الفاتحة مباشرة بعد ان كبر للحرام. يبقى هنا سبق الامام - 00:26:45

بقراءة الفاتحة ما حكم ذلك؟ هذا مكرر هذا مكرر. ليه؟ لوجود الخلاف بين العلماء هل يعتد بهذه القراءة؟ ولا لا يعتد بها؟ النبي صلى الله عليه وسلم يقول انما جعل الامام ليؤتم به - 00:27:07

فاما كبر فكبروا اذا ركع فاركعوا. يبقى هنا حلاز هنا ان دايما افعال المأمور متاخرة عن افعال الامام وقلنا يستثنى من ذلك شيء واحد فقط وهو مسألة الايه؟ مسألة التأمين. يستحب ان يكون موافقا لامامه. غير كده - 00:27:22

تكون افعال المأمور متاخرة عن الامام. طيب الان هو سبق الامام بقراءة الفاتحة وهي ركن من اركان الصلاة فمن العلماء من قال لا يعتد بهذه القراءة ومن العلماء من ابطل اصلا - 00:27:40

فيما اذا فرغ من القراءة قبل الامام فخررحا من ذلك كله يكره له ان يشرع في القراءة قبل الامام حتى لا يدخل في الخلاف ببطلان هذه القراءة وبطلان الصلاة - 00:27:58

قال الشيخ رحمة الله تعالى آآ فرغ يسن للمأمور فرغ من الفاتحة في الثالثة او الرابعة او من التشهد الاول قبل الامام ان يستغل بدعاء فيهما او قراءة في الاولى وهي اولى - 00:28:16

المأمور لو فرغ من الفاتحة في الثالثة والرابعة الان الامام لا يجهر الامام يسر بالقراءة في الركعات الاخيرة في الركعة الثالثة وفي الركعة الرابعة وفي صلاة الظهر الى اخره فيسن للمأمور لو فرغ من الفاتحة في الثالثة او الرابعة او من التشهد الاول قبل الامام ان يستغل بدعاء - 00:28:33

او القراءة في الاولى وهذا هو الاولى لا يبقى ساكتا. ما عندناش احنا سكوت خالي عن الذكر وحاليا عن القراءة في الصلاة. ان في الصلاة لا شغل فهو الان قام الى الثالثة مع الامام ووجد ان الامام - 00:28:55

قرأ الفاتحة وطول فيها. وانا المأمور قراءة الفاتحة من بدرى هفضل مثال الامام ساكت؟ لا لا يسكت وانما يقرأ شيئا ايضا من القرآن او الدعاء والقراءة اولى قراءة في الاولى اولى - 00:29:14

قال الشيخ رحمة الله ويسن للحاضر في صلاة الجمعة وعشائهما سورة الجمعة والمنافقون او سبح وهل اتاك وذلك للاتباع كما هو ثابت عن فعله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في عشاء ليلة الجمعة بالجمعة - 00:29:30

والمنافقون وفي مغribها بالكافرون والاخلاص قال وفي صبحها يعني في صبح الجمعة كما يذكر الشيخ رحمة الله تعالى قال الف لام ميم تنزيل السجدة؟ وهل اتى فيقرأ هذه السورة وتسن المداومة - 00:29:52

عليها تسن المداومة يسن له ان يداوم على قراءة هذه السورة الف لام تنزيل السجدة وهل اتى على الانسان في الركعة الثانية اللي هي سورة الانسان ويداوم عليها حتى وان كان في ذلك تطويل على الناس - 00:30:18

حتى لو ان كان ذلك فيه تطويل على الناس. السنة ان هو يحافظ على قراءة هذه السور طيب البعض بيقول يعني آآ يترك هذه الصور احيانا علشان لا يعتقد العامة - 00:30:36

ووجوب هذه السورة نقول لا هذا فيه مخالفة للسنة النبي صلى الله عليه وسلم كان يواظب على قراءة هاتين السورتين في صبح الجمعة السجدة والانسان فانت عشان نقول اه نترك هذه الصور احيانا - 00:30:50

علشان لا يعتقد الناس وجوبها هذا فيه خلاف خلاف السنة واتباع السنة فيه البركة كل البركة قال الشيخ رحمة الله تعالى اذا اتسع الوقت يعني لو كان الوقت متسع لقراءة السورتين فهذا هو - 00:31:10

الاولى وهذا هو الافضل طب والله الامام صلى متاخر والوقت لا يتسع يبقى خلاص لو ضاق الوقت بسورتين يبقى سيصلب بسورتين قصيرتين فيصلب بسورتين قصيرتين. طيب الان هل يمكن ان احنا نقتصر على بعد السجدة او على بعض سورة الانسان كما يفعله

لو انه مسلا لجنة يحفظ هذه السورة سورة السجدة او سورة الانسان لكن يحفظ بعضا منها ممکن يقتصر على قراءة بعض السورة؟ اه
ممکن يقتصر على بعض السورة من السجدة وبعضا من السورة من الانسان كما يفعله ايضا بعض الناس - 00:31:55

هذا لا بأس به وكذلك الحال فيما لو اقتصر على قراءة السجدة من سورة السجدة. بربو كما يفعله بعض الناس انما يؤمن بآياتنا الذين
اذا ذكروا بها خروا سجدا وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون وبعدين يقوم - 00:32:11

من هذه السجدة تتجاذب جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ويقرأ بعض الآيات ولا يكمل السورة ويركع لا بأس بذلك لا
بأس بذلك. حتى وان تقصد قراءة السجدة حتى وانت قصت قراءة السجدة طالما ان هذا في صبح الآية - 00:32:30

طالما ان هذا في صبح الجمعة واضح الان؟ فلو اقتصر على بعض من هذه السورة لا بأس بذلك. لكن السنة ان هو يأتي بها على وجه
التمام كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:32:50

طيب لو انه تقصد الاتيان بسجدة في غير صبح الجمعة يعني يصلى مسلا الفجر في ذات يوم من الايام يوم السبت يوم الثلاثاء اي
يوم من الايام فتقصد ان يسجد في صلاته - 00:33:03

يعني جاء مسلا وقرأ بسورة اقرأ علشان فيها سجدة يسجد ويسبح الناس خلفه. بنقول لو انه تقصد فعل ذلك من اجل السجود بطلت
صلاته لو انه تقصى ذلك من اجل السجود بطلت صلاته - 00:33:19

طيب لو احنا قلنا دلوقتي لو انه تقصد الاتيان بسجدة سورة السجدة في يوم الجمعة فلا تبطل نقول نعم هذا هو الوارد عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه كان يتحرى - 00:33:37

الصلوة بهذه السور في صبح الجمعة ولو انه تحرى كما تحرى رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلاته صحيحة ولا بأس بهذا الفاء قال
الشيخ رحمة الله وفي مغربها الكافرون والاخلاص. يعني يسن ان يصلى في مغرب - 00:33:52

الجمعة بالكافرون والاخلاص قال ويسن قراءتهما في صبح الجمعة وغيرها للمسافر وهذا لحديث وان كان فيه ضعف وورد عنه صلى
الله عليه وسلم انه صلى في صبح السفر بالمعوذتين. فعلى ذلك المسافر يكون مخيرا بين ما في الحديثين - 00:34:14

ان المسافر في صبح الجمعة اما ان يقرأ بالكافرون والاخلاص واما ان يقرأ بالمعوذتين. وهذا من باب التخفيف على المسافر. قال
رحمه الله تعالى وفي ركعتي الفجر والمغرب الطواف والتحية والاستخارة والاحرام للاتباع في الكل. يعني يقرأ بالكافرون -
00:34:40

والاخلاص في كل ما ذكر في صبح الجمعة وغيرها بالنسبة للمسافر والنبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في ركعتي الفجر قل يا ايها
الكافرون وقل هو الله احد وكذلك في المغرب - 00:34:56

وكذلك في الطواف في ركعتي المغرب وكذلك بالنسبة لرکعتي الطواف وكذلك تحية المسجد وكذلك صلاة الاستخارة وكذلك الاحرام
السنة في ذلك كله ان يقرأ بالكافرون والاخلاص اتباعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:35:13

قال بعد ذلك فرع لو ترك احدى المعينتين في الاولى اتي بهما في الثانية يعني قلنا مسلا يستحب ان يقرأ بالسجدة والانسان. السجدة
في الاولى والانسان في الثانية يستحب ان يقرأ بالكافرون في الاولى والاخلاص في الثانية في بعض الموضع - 00:35:31

طيب الان لو ترك احدى المعينتين في الاولى يعني ما قراش بسورة السجدة في الركعة الاولى ما قراش بسورة الكافرون في الركعة
ال الاولى. قال اتي بهما في الثانية يبقى خلاص يأتي بالسورتين - 00:35:49

في الركعة الثانية يقرأ بالسجدة والانسان او يقرأ بالكافرون والاخلاص في الركعة الثانية قال اه رحمة الله تعالى او قرأ في الاولى ما
في الثانية قرأ فيها ما في الاولى - 00:36:05

كذلك الحال لو جاء في الركعة الاولى وقرأ ما كان ينبغي عليه الركعة الثانية قرأ في الاولى ما في الثانية يعني قرأ في الاولى هل اتي
على الانسان قال قرأ فيها يعني في الثانية ما في الاولى يبقى يأتي في الركعة الثانية يقرأ سورة الآية؟ سورة السجدة - 00:36:21

قال ولو شرع في غير السورة المعينة ولو سهوا قطعها وقرأ المعينة ندبا كونه يسني مسلا في سنة الفجر او الاستخارة او دخول

المسجد الى اخره ان هو يقرأ بالكافرون والاخلاص - 00:36:40

دخل فقرأ انا اعطيتك الكوثر سهوا وبعدين تذكر نقول خلاص السنة اللي هو يقطع وبعدين يأتي بهذه القراءة المستحبة قال وعند ضيق وقت سورتان قصيرتان افضل من بعض الطويلتين المعينتين - 00:36:55

عند ضيق الوقت سورتان قصيرتان افضل من بعض الطويلتين فيما اذا ضاق الوقت وهذا عند الشيخ ابن حجر رحمه الله تعالى خلافا للرمل فالرمل يقول بعض السورتين طويلتين افضل من الصورتين - 00:37:13

القصيرتين. قال بعد ذلك ولو لم يحفظ الا احدى المعينتينقرأها ويبدل الاخرى بصورة حفظها وان فاته الولاء لو لم يحفظ الا احدى المعينتين مش حافظ الا سورة الانسان بس. لا يحفظ سورة السجدة - 00:37:29

ماذا يفعل؟ قال يقرأ ما يحفظه من هذه السور والاخرى يأتي التي لا يحفظها يأتي بسورة مكانها يحفظها. حتى وان فاته الولاء يعني مسلا هو بيحفظ سورة الانسان ويحفظ ما بعدها. بنقول خلاص يأتي بسورة الانسان - 00:37:47

وهو لا يحفظ السجدة يأتي بسورة اخرى غير سورة السجدة حتى وان فاته الموالاة بين السور. فيقرأ مثلا بسورة هل اتي على الانسان وبعدين يقرأ بسورة الشمس وضحاها؟ ما فيش هنا موالاة بين الصورتين مش اشكال - 00:38:08

فيأتي بما حفظ ويأتي بسورة اخرى لكن طبعا مع مراعاة الترتيب كما بینا ترتيب مستحب او مسلا يحفظ اه سورة هل اتاك حديث الغاشية ولا يحفظ سبعة اركان الاعلى؟ نقول خلاص يأتي بما يحفظ - 00:38:25

سورة الغاشية وفي الركعة التي تليها يقرأ بسورة الشمس يبقى هنا ما فيش موالاة بين الصورتين لكن عندنا الترتيب موجود في يأتي بما حفظ ويأتي بسورة اخرى مما يحفظه اه نكتفي بذلك حتى لا نطيل عليكم - 00:38:40

وفي الختام نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان يزيدنا علما وان يجعل ما قلناه وما سمعناه زادا الى حسن المصير اليه وعثادا الى يمين القدوم عليه انه بكل جميل كفيل وهو حسبنا ونعم الوكيل - 00:39:00

ونسأل الله عز وجل ان يوفقنا واياكم لما يحب ويرضى وان يأخذ بناصيحتنا الى البر والتقوى ونسأله عز وجل ان يثبتنا على هذا الخير وان يديم علينا هذا الفضل انه ولد ذلك ومولاه - 00:39:18

جزاكم الله جميعا خيرا جزاء. واسأله سبحانه وتعالى ان يوفقكم جميعا وان يحفظكم حفظه. وان يجعلنا واياكم من الراسخين في العلم العاملين به الناشرين به وله بين الناس على الوجه الذي يرضيه عنا - 00:39:34